Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بعد ذلك عام فيه يُغاث الناس وفيه يَعصِرون» (يوسف : ٤٧ – ٤٩) .

وفى الآيات نجد مشروعًا له ثلاث مراحل :

مرحلة أولى : تستمر سبع سنوات حدد يوسف أهم معالمها وهى :

* خطة الإنتاج : الزراعة
* مدة الإنتاج : سبع سنين .
* مستوى الإنتاج : دأبًا .. عملاً دائبًا متصلاً .
* زيادة الادخار : فما حصدتم فذروه فى سنبله .
* تقييد الاستهلاك : إلاَّ قليلاً مما تأكلون .

وكأنه فى هذه المرحلة الأولى وازن بين متطلبات الإنتاج والادخار والاستهلاك .

مرحلة ثانية : تستمر سبع سنوات حدد أهم معالمها وهى :

* تقييد وتنظيم الاستهلاك : «ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن» .

* الاستعداد لإعادة الاستثمار : «إلا قليلاً مما تحصنون» . هذه هى البذور التى ينبغى أن تحافظوا عليها كأنها فى حصن حصين .

مرحلة ثالثة : «ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» : يبذرون ما احتفظوا به فى سنبله من قبل سبع سنوات ، فإذا ما ارتفع النبات وغطى الأرض وزكا الثمر جمعوه وعصروا زيوتهم وفاكهتهم .

(١٠) التواضع والتوجه إلى الله

وحين استطاع أن يصنع هذا كله ، لم يكن يحمل فى قلبه إلا الرحمة حتى للذين آذوه وألقوه فى غيابة الجب وهم : إخوته ، وامرأة العزيز التى تسببت فى سجنه ، واكتفى يوسف بأن أعان على إظهار براءة نفسه وردّ غائلة المجاعة عن وطنٍ آواه ، وأعان من سبقت منهم العداوة .